فدخول حرف الجر عليها يؤكد كونها اسما وكذلك قول الآخر .

(قليل غرار النوم حتى تقلصوا ... على كالقطا الجوني أفزعه الزجر) .

وقال ذو الرمة .

(أبيت على مي كئيبا وبعلها ... على كالنقا من عالج يتبطح) .

وكذلك قول الآخر .

(على كالخنيف السحق يدعو به الصدى ... له قلب عفى الحياض أجون) .

فهذا ونحوه يشهد بكون الكاف اسما وبيت الأعشى أيضا يشهد بما قلناه فلسنا ننزل عن الظاهر ونخالف الشائع المطرد إلى ضرورة واستقباح إلا بأمر يدعو إلى ذلك لا ضرورة هنا فنحن على ما يجب من لزوم الظاهر ومخالفنا معتقد لما لا قياس يعضده ولا سماع يؤيده